[487] أخاه فيقول: وا لقد أتاني آت ذكر لي شيئا يكبر علي ذكره، فذكره بعضهم لبعض حتى بلغ ذلك ملكهم، فسار الملك والناس فاستنزلوه فأقر لهم بالذي فعل، فأمر به فصلب، فلما رفع على خشبته تمثل له الشيطان فقال: أنا الذي ألقيتك في هذا، فهل أنت مطيعي فيما أقول لك أخلصك مما أنت فيه ؟ قال: نعم، قال: اسجد لي سجدة واحدة، فقال: كيف أسجد لك وأنا على هذه الحالة ؟ فقال: أكتفي منك بالايماء، فأومأ له بالسجود، فكفر با، وقتل الرجل، فأشار ا تعالى إلى قصته في هذه الآية. (1) 1 - ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء عن أبي جميلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل عابد يقال له جريح، وكان يتعبد في صومعة فجاءته أمه وهو يصلي فدعته فلم يجبها، فانصرفت، ثم أتته ودعته فلم يلتفت إليها فانصرفت، ثم أتته ودعته فلم يجبها ولم يكلمها فانصرفت وهي تقول: أسأل إله بني إسرائيل أن يخذلك، فلما كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق فادعت أن الولد من جريح، ففشا في بني إسرائيل أن من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى، وأمر الملك بصلبه، فأقبلت أمه إليه تلطم وجهها، فقال لها: اسكتي إنما هذا لدعوتك، فقال الناس لما سمعوا ذلك منه: وكيف لنا بذلك ؟ (2) قال: هاتوا الصبي، فجاؤوا به فأخذه فقال: من أبوك ؟ فقال: فلان الراعي لبني فلان، فأكذب ا (3) الذين قالوا ما قالوا في جريح، فحلف جريح ألا يفارق أمه يخدمها. (4) 2 - ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين، عن النعمان بن يحيى الازرق، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن ملكا من بني إسرائيل قال: لابنين مدينة لا يعيبها أحد، فلما فرغ من بنائها اجتمع رأيهم على أنهم لم يروا مثلها قط، فقال له رجل: لو أمنتني على

_____ (1) مجمع البيان 9: 265. (2) أي كيف لنا العلم بذلك. (3) أي بين كذبهم. (4) قصص الانبياء مخطوط.

_____